هذا « القرآن » العظيم ملحمة المسلم الكبرى فى عالم الفن الرفيع ، يضم بين دفتيه حكمة الزمن ، وفلسفة الوجود ، فيظهرنا على سرائر النفوس ، ويرينا نوازع الخير والشر ، ويدعونا للتى هى أحسن وأقوم ، فلزام علينا أن نطبع عليه ناشئتنا فى منهج عصرى ، منهج يوائم ما نعرف اليوم من طرائق التربية والتلقين والإفهام ، حتى ينشأ جيلنا الجديد وقد تذوق ما فى « القرآن » من كرائم المعانى ، واستشعر ما فيه من حكمة وهدى ، فإذا هو « قرآنى » الطبع ، « قرآنى » الروح !...

وما ظنك بامرىء يصاحب « القرآن » منذ نشأته : يسمعه لحنا عذباً يسحر السمع ، وينظره لوحا فنياً يبهر النظر ، ويتذوقه معنى رفيعاً وحكمة بالغة ... ألا يكون خليقاً بأن تطهر روحه وتصفو نفسه ، وتستنير بصيرته ، ويعمق إيمانه ، فيدرك حقائق الحياة على نحو كريم ؟...

« القرآن » كنز المؤمن ... فلنؤد له حقه من التقديس الخالص ، التقديس الحق ، التقديس القائم على دعائم من الفهم والحب والانتفاع !...